بسم الله الرحمن الرحيم

السعادة بالعلم الإسلامي (١٣)

رحمة الله الواسعة (٥)

وصفة راحة البال وتحقيق الآمال: أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ١٤ ابريل ٢٠٠٧

إن شاء الله - نتكمل اليوم دروس: الطرق المؤدية إلى رحمة الله.

وكما تعلمنا في الدرس الماضي: أن القرآن العظيم - كلمات الله سبحانه وتعالى

إن الدراسة الواعية لتعاليم وقوانين وأوامر القرآن - الحياة مع القرآن

كمنهج حياة هو الطريق إلى أن تلمس رحمة الله قلوب المؤمنين - وتكتب

في النفس الأمن والأمان والرضى والثبات والقناعة والسكينة والسلام.

إن شاء الله نتكمل اليوم معرفة الطريق المؤدية إلى رحمة الله وهي

١- الإيمان بالله سبحانه وتعالى والخوف منه (تقوى الله) واتباع أوامره

٢- طاعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

أولاً: الإيمان بالله سبحانه وتعالى وطاعته وتقوى الله - طريقة إلى رحمة الله

لقد ذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في السور التالية:

١- سورة النساء الآية (١٧٥).

"فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً"

٢- سورة آل عمران الآية (٥٦ - ١٥٧) حتى الآية (١٥٦) -

"إن رحمة الله قريب من المحسنين" (٥٦)

٣- سورة الحجرات الآية (١٠)

"إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون"

٤- سورة الحديد الآية (٢٨).

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم" الخ.

ويتضح من الآيات الكريمة ارتباط نزول الرحمة على العباد - بطاعتهم لله

وايمانهم به سبحانه وتعالى وتقواه والخوف منه

وفي هذا رحمة عظيمة من أرحم الراحمين - سبحانه يريد أن يشجع العباد

على طاعة أوامره لأن فيها صلاح العالم والمجتمع. جعل الله

طاعة اوامره طريقاً الى رحمته. قانون رحيم يشجع كل مسلم لينال

في رحمة الله - أن يطيع أوامر الله وأن يؤمن به.

واذا جعل الله التقوى = طريق الى رحمة الله.

والسؤال هنا: ما معنى كلمة تقوى الله وكيف اتى الطريق الى رحمة الله؟

تقوى الله = حفظ النفس عن المآثم (الذنوب) عن طريق طاعة اوامر الله

رغبة في ثواب الله واجتناب ما نهى الله عنه خوفاً من عقاب الله.

تقوى الله = أن تجعل بينك وبين عذاب الله وسخطه وعقابه

وقاية في الدنيا والآخرة وهذه الوقاية هي الايمان بوحدانية الله وطاعة اوامره

∴ الطريق الى تقوى الله = توحيد الله وطاعة اوامره واجتناب نواهيه.

وكلما تعلمنا طريقاً الى رحمة الله

∴ الملخص: كل اوامر الله المذكورة في القرآن الكريم هي مصادر لرحمة الله

٢- على كل مسلم ومسلمة أن يراعوا صحبة القرآن وصحبة رسوله وعلمه

وبذلك يكون لهم مصدرين من رحمة الله وهم: صحبة القرآن وتلاوته وتعلم قوانينه وحدوده

وطبقاً: اتباع هذه القوانين. وكلاهما مطابيح رحمة الله.

٤- طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم

لقد ذكر الله تعالى فى سورة آل عمران ١٣٢

" واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون "

كما ذكر الله تعالى فى سورة الاعراف (١٥٦-١٥٧)

"وكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة إنا هدنا إليك قال عذابى أصيب به من أشاء ورحمتى وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل "

سورة النور (٥٦)

- واقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ".

ذكر الله فى كل هذه الآيات - أن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

هى الطريق الى رحمة الله.

فالسؤال الآن هو : لماذا ؟؟

الاجابة هى من القرآن : فى سورة الانبياء (١٠٧)

- وما ارسلناك الا رحمة للعالمين "

" إنه الرحمة للعالمين " أى انه رسول الرحمة ورسالته

رسالة رحمة.

إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء لمنهج ليعبد

البشر كلهم.

- إنه رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهى القرآن كانت رحمة للعالمين

- خلق سيدنا محمد كان القرآن كما قالت السيدة عائشة رضى الله عنها

أى ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان "قرآنا يمشى"

أي أنه صلى الله عليه وسلم كان التطبيق العملي للقرآن على الأرض

في صورة أقوال وأفعال

∴ كونه صلى الله عليه وسلم كما يكون القرآن وكل رسالة الإسلام = رحمة للعالمين.

القانون: إن رسالة الإسلام هي رحمة للناس كانت لأنها تقوم على عنصرين:-

١- القرآن: كتاب الهداية والشفاء والرحمة

٢- سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: رسول رحمة للعالمين.

والدليل كثيرة وسوف:-

١- لقد جاء الإسلام ليفادي بالإنسانية واحدة تذوب فيها الفوارق الجنسية والجغرافية

٢- لقد جاء الإسلام ليسوي بين الناس جميعاً أمام القضاء والقانون في وقت الذي كانت البشرية تفرق الناس طبقات وتجعل لكل طبقة قانوناً.

وعندما وذلك كثير يشهد بأن الرسالة المحمدية كانت رحمة للبشرية ← وأنه محمداً صلى الله عليه وسلم إنما أرسل رحمة للعالمين. فالبشرية كلها قد تأثرت برحمة شريعة وقوانين الإسلام.

إن الدليل لحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم الآتي:-

١- ما خير الرسول بين أمرين إلا واختار أيسرهما.

٢- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالرحمة ويعامل بالرحمة

الشيخ الكبير والطفل الصغير والزوجة والأبناء والفقير والمحتاج والبتيم والسائل والمحروم والمريض والمسلم وغير المسلم لأن الرحمة هي الصفة الإنسانية والمعدن الحقيقي لأخلاقه ومبادئه - لما قالت عنه زوجته خديجة: والله لا يخزيك الله أبداً - أنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق.

٣. لقد كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التطبيق العملي لمنهج الإسلام الذي يعطي المسلم الحق في أن يحيا حياة متوازنة متناسقة لا يغلب الجد ليسمو بالروح ولا يهمل الروح فيستغرق الجد.

٤- إن تكاليف الإسلام التي تشتمل على كاهل الإنسان - إنما هي تكاليف الرحمة لا تزيد في حدود طاقته ومصلحته وقد زود بالاستعدادات والقدرات التي تعينه على أداء هذه التكاليف. (عودي للصفحة السابقة على عهد رسول الله)

ولنتعلم الآن من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما يثبت صحة كل ما سبق:-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:-

١- "الراحمون يرحمهم الله - ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"

٢- لا تنزع الرحمة إلا من شقي.

٣- لا يرحم الله من لا يرحم الناس"

٤- من لا يرحم لا يرحم.

هذه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تجعل رحمة الله بالعباد لهى مرتبطة برحمتهم بعضهم بعض.

المعنى

ان الله سبحانه وتعالى هو أرحم الراحمين وان رسوله هو رحمة للعالمين:.

فهذه الأحاديث النبوية الشريفة على أن تكون الرحمة هى صفة تعامل المسلم مع كل من حوله من خلق الله سواء كانوا بشرا - نباتات أو حيوانات. هذه الأحاديث كان يعلمنا رسول الرحمة لأصحابه كقانون واضح وطريق صادق الى رحمة الله والطريق والقانون الى رحمة الله هو رحمة كل من حولك.

وبهذا تصبح الرحمة هى الصفة الغالبة فى النفوس وفى المجتمع ككل.

ولهذا فإن ابراهيم الراهيم الذى كتب على نفسه الرحمة فقد أمرنا أن نتبع رسولنا وأن نكون لنا قدوة حسنة لأنه رسول الرحمة.

قال تعالى فى سورة الأحزاب الآية 21

"لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا".

هذه هى حقيقة رسولنا صلى الله عليه وسلم الذى علم الانسانية كل مبادئ الرحمة التى يجب أن تشمل كل البشر بدون تفريق بينهم لأن البشر كلهم هم خلق الله الواحد الأحد.

ولنتعلم من عجالة عبد رحمة الرسول رحمة الإسلام بالحيوان والطيور وكل شيء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينما رجل ممن كان قبلكم استدعيه
العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل
الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش
مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه
بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا
يا رسول الله وإن لنا في البهائم لأجرا قال في كل كبد رطبة أجر
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فحرقت
فأوحى الله تعالى إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح
قال تعالى قال في سورة ( )
وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
وهكذا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه الرحمة - كي
يتذوقوا رحمة الله من خلال مزاولتهم للرحمة - ألسنا أيضا نرحمون
برحمة واحدة من رحمات الله الكثيرة.

وهذا الإحساس برحمة الله - لعلم المؤمن صادرة أنه يرحم من حوله
كي يحس أن رحمة الله وصلت إلى قلبه وبالتالي فهو يرحم الناس من رحمة الله
الموجودة داخله والتي هي مصدر كل رحمة على الأرض.

ولنتعلم الآن عند تفصيل عند حديث :

"ارحموا من في الأرض - يرحمكم من في السماء"

وكي ندرك الفائدة العظيمة لهذا الحديث لابد أن ندرك المقصود الأول بهذه رحمة الله ورحمة الناس.

اما عن رحمة الله فإنها ① بلا حدود كما قال تعالى "ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها" - لأن رحمة الله هي من ارادة الله التي بلا حدود ثم قال تعالى: "إنما امره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون"

② رحمة الله تعالى هي وراء كل النعم الموجودة في حياة البشر - بمعنى أن ③ خلق الله للانسان وتصويره في احسن تقويم وجعله خليفة في الأرض هو من رحمة الله - ④ نعمة الصحة والعافية والسمع والبصر والحركة والعقل والفهم والوعي والادراك والعلم والموهبة والارادة والهداية الهدى والأمن والامان والحب والسلام والسعادة والرضى والقناعة كل هذه النعم هي من رحمة الله ⑤ تسخير قوى الكون من قمر وشمس وسحاب وامطار وبحار ورياح - هذا التسخير هو من رحمة الله ⑥ وان أعظم رحمة لله بالانسان هي أن يهديه الى الطاعة وأن يرزقه الإيمان والاخلاص وحب الله وحب القرآن وحب الإسلام وحب الرسول صلى الله عليه وسلم.

⑦ وايضا فإن رحمة الله سبحانه وتعالى هي التي وراء: استجابة الدعاء

- تفريج الكرب - المخرج من كل ضيق - إعانة المضطر - رفع الغمة - نصرة المظلوم - ستر المحتاج - شفاء المريض ومعافاته - تحقيق الأماني - غفران الذنوب - تقضيس الهموم - قضاء الدين - الإعانة على قضاء الحوائج .

هذه هي حقيقة رحمة الله التي لا تغني لإنسان عنها لحظة من الليل والنهار.

س وماذا عن رحمة الإنسان؟ إنها الرحمة المتعلقة بالإنسان المحدود في العلم الذي لا إرادة له إلا أن يشاء الله .

∴ القانون : لا مجال لمقارنة رحمة الله سبحانه وتعالى مع رحمة البشر الضعفاء.

∴ الاستنتاج : لكل مؤمن عاقل يدرك عظمة رحمة الله - لقد جعل الله لك طريقا ميسرا مجبرا إلى نيل رحمته الواسعة اللا محدودة وهذا الطريق هو طريقه رحمتك بكل من حولك وأنت بهذا تكون الفائز الحقيقي . لأن رحمتك البسيطة المحدودة كانت جزاؤها الرحمة الواسعة اللا محدودة التي تشمل كل حياتك .

∴ المنهج : الإسراع إلى رحمة كل من حولنا في كل لحظة وفي كل مكان رغبة وحرصا وأملا في الحصول على رحمة الله الواسعة التي وسعت كل شيء والتي هي سر سعادة النفس والإنسان والمجتمع والإنسانية كلها .

الحمد لله لقد اتضح لنا من هذه الدروس :-

١- غلبة رحمة الله التي لا تنفي الإنسان عنها لأنها مصدر السعادة والأمن والسكينة والسلام
اي حياة القلوب والارواح والاستقرار.
٢- رحمة الله تشملنا في السراء والضراء.

٢- الطريق الى رحمة الله وهي في القرآن الكريم.
ب اتباع اوامر الله ووقاية غضبه والايمان بوحدانيته.
ج اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم.
د رحمة من حولك

سؤال أخير
والآن لابد أن نتذكر دائما أن الله ارسل لنا القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم ليكونا مصدرا لرحمته في حياتنا ومنبع رحمتنا بكل البشر فأين نحن من طريق رحمة الله وهل نحن فعلا نحيا هذه الطريق المؤدية الى رحمة الله أم أن حياتنا مع رحمة الله وطريق الوصول الى رحمة الله مقطوع للأسف والحزن الشديد.

قبل الإجابة على السؤال السابق فلنستمع الى هذه القصة الواقعية من حولنا لنرى مدى تأثير الحزن والألم والحيرة والخوف والقلق والاضطراب والوحدة والكآبة والاحباط واليأس. وهنا يجب أن نقف ونتأمل على الاستماع للقصة...

لذه قصة بنت أين دخلت الناس الى حد الصراخ الغير طبيعي سببه هو (هل نحن حقا على طريق الرحمة؟)

أولا- هل نحن رحماء مع انفسنا : الحجي :-

١- هل نحن المسلمون نجعل دراسة القرآن كمنهج حياة يشتمل على قوانينه وضوابط حياتنا - هل نجعله أولوية في حياتنا ؟

٢- هل نحن المسلمون نحيا فعلا قوانينه وضوابط واوامر القرآن كمنهج حياة ؟

٣- هل نحن المسلمين نتقي الله سبحانه وتعالى الحق أننا نخشى

غضبه ونخافه ولا نعض اوامره ؟

. هل نحن المسلمين نؤمن بأن الله معنا يسمع ويرى وبالتالى فإننا

نراقبه فى كل قول وعمل ؟

. هل نحن المسلمين نؤمن حقاً بيوم القيامه - يوم العرض على الله

يوم الجزاء والحساب والجنه والنار وبالتالى فإننا نرجو الفوز من عذاب النار

عن طريق اتباع الطريق المؤدى الى رحمة الله بنا فى الدنيا والآخرة ؟

. هل نحن المسلمين نجعل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو القدوه لنا

فى عباداتنا ومعاملاتنا

هل هذا هو واقعنا أم أنه الواقع هو عكس ذلك ؟

. ثانيا هل نحن رحماء مع والدينا ؟؟

بعض أننا نقيس معهم على منهج الرحمه من كتاب الرحمه فى سورة الإسراء

الآيات (٢٣ - ٢٤)

. وقضى ربك

.

.

.

.

هل هذا هو الواقع أم الواقع عكس ذلك

هل هذا هو حقيقه علاقتنا مع والدينا . أم أنه الاهمال

والتكبر والإعراض ونكران الجميل والجحود بل وقله

الأدب والاستعلاء على مشاعرهم ؟ ~~هل هذا هو الواقع أم~~

ثالثا : هل تنشر رحماء مع ابنائنا

رحمتنا مع أبنائنا = أن نجعل رحمة الله هي همسهم ليلا ونهارا.

وكيف يكون هذا ؟ يكون عن طريق أن نعلمهم توحيد رب الرحيم وأن

نعلمهم الإيمان به سبحانه وتعالى وأن نعلمهم الإيمان باليوم والآخر وأن

نحببهم في القرآن ليست لقراءته فقط ولكن حب القرآن لأنه كلام الرحمن

رب النعم) . وأن نحببهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبالتالي فإن حبهم

للقرآن وللرسول صلى الله عليه وسلم ستكون دافعا لهم كي يطيعوا أوامر

القرآن وأن يتبعوا أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم. فتكون رحمة الله

بهم هي الجزاء وهي أعظم النعم في الحياة

هل هذا هو الواقع أم أن رحمتنا أبناءنا هي المدارس الأجنبية

(نفس قولي باليه بيانو وهمارات

وعدم تعلم اللغة العربية وكثرة الملابس والرحلات والألعاب وهوم الكلف

والبوتر و iPad و ... و ... لا القرآن ولا الإسلام ولا الرسول ولا طاعة

الله ولا أخلاق الرسول . وللأسف هو للأسف حال معظم أبناء المسلمين

الحال الذي يدل أن رحمة الله بعيدة عنهم بعدا شديدا !!!

رابعا : هل تنشر رحماء بالحيوانات

خامسا : " " رحماء بالأقارب

سادسا : هل تنشر رحماء ببعضنا البعض وهذا يشمل :

من تحب لأخيك ما تحب لنفسك - عدم أذية المسلمين بالكلام أو الأفعال

السلام على كل مسلم تعرفه وأول تعرفه - قضاء حوائج المسلمين - ستر

المسلمين - عدم المقاطعة أكثر من ٣ أيام - زيارة المسلمين - الوفاء بالعهود والوعود.

البشر في وجه المسلم - المعاملة الحسنة الرحيمة - منح الغنيمة وبشرية وسوء الظن

إعطاء أخيك المسلم حقه إذا كان له عندك نصرة المظلوم وإغاثة الملهوف.

هل هذا هو الواقع أم أنه الرحمة بينما ما عادت.. لقد ذهبت ولم تعد

وأخيرا أصلح تحنه رحماء بالإسلام الدين المظلوم بأصله الذين لم

يدرسوه جيدا دراسته فلم يتعلموه وبالتالي لم يطبقوه لتطبيع المسلم

ولم يبلغوه لمن حولهم.

إذا رحمتك بالإسلام أنه تكون رحيما مع غير المسلمين الذين ما

عرفوا عن الإسلام إلا ما ليس فيه أنه العنف والقسوة والظلم. وهذه

المأساة يجب على كل مسلم أن يشارك في إزالتها عن طريق أن يرحم

غير المسلم ويعامله كما أمره ربه في القرآن وأمرنا الرسول صلى الله

عليه وسلم وهو الأمر برحمة كل من على الأرض (المسلم وغير المسلم)

إذا الرحمة لغير المسلم واجبة على كل من يحب الله والرسول

صلى الله عليه وسلم حتى تفهم الناس حقيقة قرآنه الرحمة ورسوله الرحمة

فيدخلون في دين الله أفواجا ويحترمون المسلمين والإسلام ويصبح

الحياة على الأرض سدها رحمة لكل البشر.

والآن يجب أن يقف كل منا وقفة مواجهة وانتباه مع نفسه

ليتعرض بموضوعية اجاباته على الاسئلة السابقة لكي يدرك حقيقة صلته

مع رحمة الله سبحانه وتعالى.

وإن شاء الله جميعاً نعقد جميعاً صادقين معاً أنفسنا - عازمين

على فتح صفحة جديدة مع الله - عاقدين العزم إن شاء الله على اتباع

كل الطرق المؤدية إلى رحمة سبحانه وتعالى - آملين في رحمة من الله سبحانه

وتعالى تكون مفتاح لأبواب رحمة الله الواسعة.

وفي نهاية درس رحمة الله - لا يسعني إلا أن أسجد لله شكراً

أن أرسل لي من عنده - كانت وراء هذه الدروس التي ادخلت

على قلبي الأمن والأمان والسكينة والأمل والرجاء والقوة والسعادة والرضى.

وادعوكم جميعاً اخواني واخواتي في الله أن يكون دعاءنا لله

أن يرزقنا الإيمان الصادق والتقوى وحب القرآن والحياة مع القرآن كمنهج حياة.

وأن يجعل الله هذا القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء همومنا واحزاننا

وأن نحيا على سنة ونهج واخلاق رسولنا رسول الرحمة صلى الله عليه وسلم

وأن نكون جميعاً أبواب رحمة ومودة وتعاطف وتآخي ومسامحة وتسامح

لبعضنا البعض ولكل من حولنا وأن يفتح لنا ابواب رحمة ليلة نلقاه آمنين

وهو راضي عنا ونكون مثواتا حب الرضوان إنه سميع قريب مجيب غفور رحيم

April
M. Saly
Houston

بسم الله الرحمن الرحيم

العيادة لفضيلة الإسلامية (١١)

رحمة الله (٤)

٧ ابريل ٢٠٠٩

هذه قصتي وقصتك وقصة الأيام... لماذا !!!

إن شاء الله اليوم سنبدأ اليوم بأن نقضي وقتنا من واقع الحياة

أرجو أن نتعامل بالتركيز وأن نحاول أن ندرك الموضوع الذي يدور حوله

هذا الدرس القصير :- الشاعر طالب جامعي أعجب بجارته الجديدة في الفندق وقرروا الزواج

القصة الأولى المنظر الأول

الزوج الذي سافر في أول الزواج إلى أحد البلدان كي يجمع ثمن شقة بدون أجازة كي يوفر كل مليم على شقة الزوجية وفارق (٤) سنين ليلة زفاف حارمًا نفسه من كل شيء في سبيل وطنه عاد بعد سنين إلى منزل والدة زوجته وقالت الجارة لقد عندوا العنوان وهذا هو العنوان المستقبل الجميل وما كان من الزوجة إلا أن أخذت ماله واشترت شقة فاخرة زوجته تفتح الباب بين جاهل على وبابه

بأسى هم ثم طلبت الطلاق منه غيابًا نظرًا لوجوده خارج البلاد ٢ سنين

ثم تزوجت أبية خائن. وحيد عاد المسكين وطالب بحقوقه الشقة تجمعوا عليه ولفقوا له تهمة الجنون وأدخلوه مستشفى المجانين

القصة الثانية المنظر الثاني

الابن الوحيد لأب وأم شديدي الفقر - تحمل كل حرمان الحياة كي يوفروا له الحياة والتعليم حتى مات الأب الفقير فأكملت الأم المسكينة التضحية. وعملت خادمة في البيوت ليلة زفاف وحيد تخرج الابن من الجامعة - طلب منها أن تختفي من حياته نهائيًا لأنه يريد الزواج من إنسانة ثرية لأنه في الجامعة من أسرة غنية ولا يستطيع أن يقدم أمه لهم لأنها تعمل خادمة. فقالت له يا ابني: أنا أقول لهم إنك متوفي

كتب الكتاب ثم الزواج قبل السفر وتزوجت أمه وهي عند أمه